ملخـص

هذه دراسة بعنوان (مرجع الضمير فى القرآن الكريم، صوره وقواعده، دراسة تحليلية تطبيقية فى ضوء معطيات الدرس النحوى الحديث)

وتختص هذه الدراسة بالبحث في جانب مهم من هذه الجوانب، وهو مرجع الضمير في القرآن الكريم، فالضمائر كلها لا تخلو من إبهام وغموض، سواء أكانت للمتكلم أم للمخاطب أم للغائب؛ فلا بد لها من شيء يزيل إبهامها، ويفسِّر غموضها، فأما المتكلم والمخاطب فيفسرها وجود صاحبها وقت الكلام؛ فهو حاضر يتكلم بنفسه، أو حاضر بكلمه غير مباشرة، أي أن قرينتها هي الحضور، وأما ضمير الغائب فصاحبه غير معروف؛ لأنه غير حاضر ولا مُشاهَد، فلا بد للضمير من شيءٍ يفسره ويوضح المراد منه، ويسمَّى هذا المفسِّر الموضِّح: مرجع الضمير، أي أن قرينة ضمير الغيبة هي المرجع.

وتقوم هذه الدراسة على تحديد الصور التي ورد عليها مرجع الضمير في القرآن الكريم، وبيان مدى مطابقة قواعد النحاة لما ورد في واقع اللغة

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول يتقدمها تمهيد وتتلوها خاتمة، وذلك على النحو التالي:

التمهيد: ويشتمل الحديث عن معنى كلٍّ من الضمير والمرجع في اللغة والاصطلاح، وتقسيمات النحويين للضمائر، وكذلك العلاقة بين الإضمار والإبهام، ومزايا الضمير وفوائده.

الفصل الأوَّل: صور مرجع الضمير في القرآن الكريم، وقد قسمته إلى مبحثين:

المبحث الأوَّل: المرجع الموجود داخل النص القرآني (الإحالة الداخليِّة)، وقد حاولت في هذا المبحث تحديد صور المرجع كما وردت في القرآن الكريم، وتحدثت فيه عن الإحالة النصيّة، وبيّنت نماذج ورودها في القرآن الكريم، وكذلك تحدثت عن المرجع المتصيَّد وحاولت حصر المراجع غير المصرَّح بذكرها والمفهومة من سياق الكلام.

المبحث الثاني: المرجع الموجود خارج النص القرآني (الإحالة الخارجيّة).

الفصل الثاني: تعدد مرجع الضمير في القرآن الكريم، وقد قسمته إلى مبحثين كذلك:

المبحث الأوَّل: عود الضمير إلى أقرب مذكور أو أبعد مذكور، وقد قسمت في هذا المبحث عود الضمير إلى مرجعه من حيث القرب والبعد إلى خمسة أقسام هي: وجوب عود الضمير على أقرب مذكور، ووجوب عوده على أبعد مذكور، وجواز عوده على الأقرب، والأبعد مع ترجيح عوده على أقرب مذكور، وجواز عوده

عليهما مع ترجيح عودة على أبعد مذكور، وجواز عوده على الأقرب والأبعد معاً

المبحث الثاني: تناسق الضمائر لمرجع واحد: وقد تحدثت فيه عن المقصود بتناسق الضمائر لمرجع واحد،و درست هذه المسألة من خلال نقطتين أساسيتين هما: اتفاق الضمائر في المرجع، و تفريق عود الضمائر على المراجع المذكورة.

الفصل الثالث: الرتبة بين الضمير ومرجعه في القرآن الكريم:

وفيه تحدثت عن مراتب التقديم وا لتأخير بين الضمير ومرجعه، حيث قد يكون المرجع متقدماً لفظاً ورتبة، وقد يكون متقدماً في اللفظ دون الرتبة،وقد يكون متأخراً في اللفظ دون الرتبة، وقد يكون متأخراً لفظاً ورتبة، وهذا الأخير قد منعه جمهور النحويين إلا في مواضع معينذكرتها وفصلت الكلام فيها وذكرت نماذج لما ورد منها في القرآن الكريم، مركزاً على ضمير الشأن لأهميته وقيمته الدلالية والتركيبية

الفصل الرابع: المطابقة بين الضمير ومرجعه فى القرآن الكريم: وقد قسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور المطابقة بين الضميرموجعه، ونظراً لكثرة صور المطابقة الواردة في القرآن الكريم وكثرة القواعد المتعلقة بها آثرت أن أقوم بحصرها في نقاط بلغت أربع عشرة نقطة، رصدت فيها جميع صور المطابقة حسب ورودها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: المغايرة بين الضمير ومرجعه، وقد قسمت صور المغايرة الواردة في القرآن الكريم إلى ثلاث صور هي: المغايرة بين الضمير ومرجعه في العدد، و المغايرة بينهما في النوع، وعود ضمير العاقل على غير العاقل؛ وقمت بتحليل الآيات التي حدثت فيها المغايرة محاولاً توضيح سبب هذه المغايرة.

الخاتمة: وفيها ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.